ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: http://www.jtuh.tu.edu.iq

The Impact of Political Variables on the Growing External Migration of Iraqi Youth from a Geopolitical Perspective

Assist. Profe Dr.Naseef Jasim Aswad Salem Al-Ahbabi

University of Tikrit / College of Education for Human Sciences / Dep.Geography

***Keywords*:**
geopolitical weight
Iraqi youth
political variables
spatial space
economic policies

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 10 Mar. 2019
Accepted 27 Mar 2019
Available online 6 Mar 2019
Email: adxxx@tu.edu.iq

A B S T R A C T

Iraq enjoys strategic importance distinct politically and economically as it contains the advantages of location in addition to the available resources of manpower and hydrocarbons, which made this country a point of conflict for global forces aimed at dominating the oil wealth and the displacement of young groups on which to build the pillars of the power of the State in terms of the development of ideas. However, the extent to which these ideas are translated into pilot projects that enhance the capabilities and qualifications that make Iraq a regional and alliance power with its regional environment in accordance with cooperation and economic relations. Embodied in the centers of power actors on the political map in the Middle East, including Turkey, the strategic dimension in support of Iraq to get out of these crises and events that make it a geopolitical decline has helped to increase the foreign migration of young people from Iraq to the world countries, as the importance of this study through the comprehensive geographical view of the situation of Iraqi youth and repercussions. The political crisis that he is going through in the light of political and economic variables, which made him suffer from a weak point in political decision-making towards the youth group, which embodies a human force can be invested in many areas gives the state strength and vitality despite the presence of a foreign agenda is working Hadfha to prevent political instability has. Is the role of the Iraqi government in containing the situation of Iraqi youth, and whether oil plays a role in the fabrication of the migration crisis of Iraqi youth, and whether the political events and regional and international changes in the Middle East is a real reflection on the deterioration of the situation of young people in Iraq, The scientific hypotheses as a geopolitical assessment of the problem of scientific research is that Iraq must recognize that it is a regional power, its strategic food and national will, which help to reach and contribute to political decision-making, contain these human energies and create real opportunities for investment. Despite the continued aggravation of the Iraqi youth crisis under the policies that are based on unilateralism in the resolution and thus weakened the role of Iraq regionally and internationally geographical perspective, and continue to decline geopolitical work to break the social fabric and social exclusion in it and then strengthen the role of the external agenda in the country's march towards the abyss A thousand young people have been forced to emigrate from the perspective of contemporary geopolitics. The analysis of power is also used as a tool to measure political sentiment, not to mention the adoption of official data and documents available by local, regional and international bodies and institutions, as we conclude from the above that the situation of young people in Iraq suffers from the exclusion of the most basic rights that must be available to them In spite of the importance of the strategic and political that Iraq possesses, but did not translate it in its real form in the investment of the youth, which is a form of measuring the strength of the state, more than that dissonance and lack of consensus on the

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

national will to promote the political reality was A large living in the face of those working class , Despite the attraction and convergence to resolve the crisis suffered by Iraqi youth through political entities and parties, and work to reduce and stand against the external agenda and supported by the political systems aimed at fragmentation of this country, which contains the treasures of the dimension of civilization and history full of glories of Iraqi youth according to the geopolitical perspective Contemporary.

© 2019 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.26.10.2019.10

أثر المتغيرات السياسية على تنامي الهجرة الخارجية للشباب العراقي بمنظور الجغرافية السياسية

أ.م.د. نصيف جاسم أسود سالم الاحبابي/ جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الانسانية

الخلاصة:

يحظى العراق بأهمية استراتيجية متميزة سياسياً وأقتصادياً وفق ما يحتويه من مزايا موقعية وموضعية أضافة للطاقات المتاحة والمتمثلة بالقوة البشرية والمواد الهيدروكاربونية ، والتي جعلت من هذا البلد نقطة صراع للقوى العالمية الهادفة للهيمنة على ثروته النفطية وتهجير الفئات الشابة التي تبنى عليها ركائز قوة الدولة من حيث تنمية الافكار العقلية ، ومدى ترجمة تلك الافكار الى مشاريع ريادية تعزز من القدرات والمؤهلات التي تصنع من العراق قوة اقليمية تحالفية مع محيطه الاقليمية وفق التعاون والعلاقات الاقتصادية ، المتجسدة بمراكز القوى الفاعلة على الخريطة السياسية في الشرق الاوسط ومنها تركيا ذات البعُد الاستراتيجي في دعم العراق للخروج من هذه الازمات والاحداث التي تعصف به لتجعله ذا انحدار جيوبولتكي ساعد على تنامي الهجرة الخارجية للفئة الشابة من العراق صوب دول العالم ، اذ تكمن أهمية هذه الدراسة من خلال النظرة الجغرافية الشاملة لوضع الشباب العراقي وتداعيات الازمة السياسية التي يمر بها في ضوء متغيرات سياسية وأقتصادية ، مما جعلته يعاني من نقطة ضعف في صنع القرار السياسي اتجاه فئة الشباب والتي تجسد قوة بشرية يمكن استثمارها في مجالات عديدة تمنح الدولة قوتها وحيويتها ، على الرغم من وجود أجنده خارجية تعمل لمنع الاستقرار السياسي له .وتتلخص مشكلة البحث في تساؤلات عدة "ما هو دور الحكومة العراقية في احتواء وضع الشباب العراقي? ، وهل للنفط دورٌ في افتعال ازمة هجرة الشباب العراقي ?، وهل للأحداث السياسية والمتغيرات الإقليمية والدولية في منطقة الشرق الأوسط انعكاسه حقيقية على تدهور وضع الشباب في العراق"? ، كما جاءت الفروض العلمية كتقويم جيوبولتيكي للمشكلة التي يدور عليها البحث العلمي متمثلة بأن العراق يجب ان يدرك بأنه قوة إقليمية غذائها الاستراتيجية والإرادة الوطنية مما يساعد ذلك على الوصول للمساهمة في صنع القرار السياسي واحتواء هذه الطاقات البشرية وتهيئة فرص حقيقية لاستثمارها ، على الرغم من استمرار تفاقم ازمة الشباب العراقي في ظل السياسات التي تبنى على الانفرادية في القرار وبالتالي أضعفت دور العراق أقليمياً ودولياً بمنظور جغرافي ، وان تواصل الانحدار الجيوبولتيكي عمل على تفتيت النسيج الاجتماعي والاستبعاد الاجتماعي فيه ومن ثم تعزيز دور الأجندة الخارجية في زحف البلاد نحو الهاوية ودفع الالف من الطاقات الشابة الى الهجرة نحو الخارج بمنظور الجغرافية السياسية المعاصرة .

كما تم أعتماد منهج تحليل القوة كأداة لقياس الحاسة السياسية له ، ناهيك عن أعتماد البيانات والوثائق

الرسمية المتاحة من قبل هيئات ومؤسسات محلية واقليمية ودولية ، اذ نستنتج مما تقدم بأن وضع الشباب في العراق يعاني من استبعاد من ابسط الحقوق التي يجب توفرها اليه لكي يتم استثمار تلك الطاقات في العمل من اجل بناء الدولة العراقية، رغم ألاهمية إلاستراتيجية والسياسية التي يمتلكها العراق ، لكن لم يترجمها بشكلها الحقيقي في استثمار فئة الشباب والتي تعد شكلاً من اشكال قياس قوة الدولة ، زد على ذلك التنافر وعدم الإجماع على الإرادة الوطنية للنهوض بالواقع السياسي كان عائقاً كبيراً في وجه تلك الفئة العاملة ، رغم التجاذب والتقارب لحل الازمة التي يعاني منها الشباب العراقي عن طريق الكيانات والأحزاب السياسية ، والعمل على تحجيمه والوقوف بوجه الأجندة الخارجية والتي تدعمها أنظمه سياسية هادفة لتفتيت هذا البلد الذي يحتوي في طياته على خزين من البعُد الحضاري والتاريخي الحافل بأمجاد الشباب العراقي وفق منظور الجغرافية السياسية المعاصرة .

.

هدف البحث ومنهجه

يعد الموقع الاستراتيجي للعراق حجر الزاوية الذي منحه امتيازاً جيوسياسي وجيواقتصادي معاً وفق ما يحتويه من مزايا موقعية وموضعية أضافة للطاقات المتاحة والمتمثلة بالقوة البشرية والمواد الهيدروكاربونية ، والتي اعطت لهذا البلد نقطة صراع للقوى الدولية الهادفة لبسط نفوذها والسيطرة على ثروته الطبيعية والعمل على تهجير الفئات الشابة التي تستند عليها ركائز قوة الدولة من حيث التقدم والازدهار والعطاء الفكري ، ومدى ترجمة تلك الافكار الى مشاريع تنموية تعزز من القدرات والمؤهلات التي تصنع من العراق قوة اقليمية تحالفية مع محيطه الاقليمية وفق التعاون والعلاقات الاقتصادية ، المتجسدة بمراكز القوى الفاعلة على الخريطة السياسية في الشرق الاوسط ومنها تركيا ذات البعُد الاستراتيجي في دعم العراق للخروج من هذه الازمات والاحداث التي تعصف به لتجعله ذا انحدار جيوبولتكي ساعد على تنامي الهجرة الخارجية للفئة الشابة من العراق صوب دول العالم ، اذ تكمن أهمية هذه الدراسة من خلال النظرة الجغرافية الشاملة لوضع الشباب العراقي وتداعيات الازمة السياسية التي يمر بها في ضوء متغيرات سياسية وأقتصادية ، مما جعلته يعاني من نقطة ضعف في صنع القرار السياسي اتجاه فئة الشباب والتي تجسد قوة بشرية يمكن استثمارها في مجالات عديدة تمنح الدولة قوتها وحيويتها ، على الرغم من وجود أجنده خارجية تعمل لمنع الاستقرار السياسي له .وتتلخص مشكلة البحث عن تسأولات عدة "ما هو دور الحكومة العراقية في احتواء وضع الشباب العراقي ، وهل للنفط دورٌ في افتعال ازمة الهجرة الشباب العراقي ، وهل للأحداث السياسية والمتغيرات الإقليمية والدولية في منطقة الشرق الأوسط انعكاسه حقيقية على تدهور وضع الشباب في العراق" ، كما جاءت الفروض العلمية كتقويم جيوبولتيكي للمشكلة التي يدور عليها البحث العلمي متمثلة بأن العراق يجب ان يدرك بأنه قوة إقليمية غذائها الاستراتيجية والإرادة الوطنية ، مما يساعد ذلك على الوصول للمساهمة في صنع القرار السياسي واحتواء هذه الطاقات البشرية وتهيئة فرص حقيقية لاستثمارها ، على الرغم من استمرار تفاقم ازمة الشباب العراقي في ظل سياسات التي تبنى على الانفرادية في القرار وبالتالي أضعفت دور العراق أقليمياً ودولياً بمنظور

جغرافي ، وان تواصل الانحدار الجيوبولتيكي عمل على تفتيت النسيج الاجتماعي والاستبعاد الاجتماعي فيه ومن ثم تعزيز دور الأجندة الخارجية في زحف البلاد نحو الهاوية ودفع الاف من الطاقات الشابة الى الهجرة نحو الخارج بمنظور الجغرافية السياسية المعاصرة .

كما تم اعتماد منهج تحليل القوة كأداة لقياس الحاسة السياسية له ، ناهيك عن اعتماد البيانات والوثائق الرسمية المتاحة من قبل هيئات ومؤسسات محلية واقليمية ودولية ، اذ جاءت هذه الدراسة بمثابة ورقة عمل في تزويد صانعي القرار السياسي في العراق بتقييم موضوعي للنهوض بالواقع الذي تعيش فيه فئات الشباب وتداعياتها ،وذلك عن طريق دعم الأنشطة الاقتصادية في ميدان الصناعة النفطية المتعددة كونها ركيزة مهمة وسلعة احادية للدولة في ميزان صادراتها ، والتي تبنى عليها كثير من الامور التي تصب في مصلحة الشباب على الرغم من الواقع السياسي المضطرب الذي يمر به العراق كأزمة سياسية ، لكن يجب على صانعي القرار السياسي القيام برسم خريطة سياسية تكون أداة قياس لقوة الدولة والوقوف بوجه التحديات والتغيرات السياسية وفق منظور الجغرافيا السياسية ، زد على ذلك فأن وضع الشباب في العراق يعاني من استبعاد من ابسط الحقوق التي يجب توفرها اليه ، لكي يتم استثمار تلك الطاقات البشرية لتشغيل وتفعيل الطاقات الموردية ومنها النفط الذي يعد مصدراً مهماً في العمل من اجل بناء الدولة العراقية، رغم ألاهمية إلاستراتيجية والسياسية التي يمتلكها العراق ، لكن لم يترجمها بشكلها الحقيقي في استثمار فئة الشباب والتي تعد شكل من اشكال قياس قوة الدولة.[1]

زد على ذلك التنافر وعدم الإجماع على الإرادة الوطنية للنهوض بالواقع السياسي كان عائقاً كبيراً في وجه تلك الفئة العاملة ، رغم التجاذب والتقارب لحل الازمة التي يعاني منها الشباب العراقي عن طريق الكيانات والأحزاب السياسية ، والعمل على تحجيم والوقوف بوجه الأجندة الخارجية والتي تدعمها أنظمه سياسية هادفة لتفتيت هذا البلد الذي يحتوي في طياته على خزين من البعُد الحضاري والتاريخي الحافل بأمجاد الشباب العراقي وفق منظور الجغرافية السياسية المعاصرة ، كما نرى ونشاهد بأن المشهد السياسي على الساحة العراقية ينحدر جيوبولتيكياً بشكل كبير بعد مرحلة التغير التي شهدها عن طريق تعطيل الإصلاح والعملية السياسية ولاسيما بعد تزايد موجه العمليات الإرهابية .

وجاء التفريع العلمي ليبين ماهية الجغرافيا السياسية والابعاد الاستراتيجية للعراق وانعكاسها على الهجرة الخارجية للشباب واثارها على قوة الدولة وفق الامكانات البشرية لها ، ومن ثم اثر المتغيرات السياسية وأنعكاسها على واقع الشباب العراقي ، كما جاء المبحث الثالث ليبين نقاط الخلل التي يعاني الشباب في العراق واثر الصراعات السياسية على تنامي الهجرة الخارجية لهذه الفئات تحديداً وفق سياسة ممنهجه ، تتبناها اجندة خارجية هدفها خلق فجوة اجتماعية واقتصاديا لها الاثر على تصدع النسيج الاجتماعي العراقي في الحاضر والمستقبل القريب ، واعطاء البعد الجغرافي للتدخلات دول الجوار وأثرها في القرار السياسي اتجاه الشباب وفق تحجيم صناعة القرار الذي يصب في مصلحة المجتمع ، زد على ذلك فأن ادراكنا لحقيقة الاستراتيجية الامريكية وأثرها في افتعال الازمة وانعكاسها على مستقبل الشباب العراقي ، وذلك من حيث التدخلات الامريكية والايرانية والاشكاليات القائمة بينهما وانعكاسها على واقع المجتمع العراقي وفق استراتيجية بنيت للهيمنة والسيادة

لهذه القوى مما يؤدي الى ضياع فرص العطاء والبناء للشباب مما جعل محطة انظار صوب الهجرة الخارجية وتداعياتها بمنظور الجغرافية السياسية .[2]

1- ماهية الجغرافيا السياسية وانعكاسها على الهجرة الخارجية للشباب واثارها على قوة الدولة.

تعد الجغرافيا السياسية من الفروع المهمة في الجغرافيا البشرية والتي تدرس الانسان وعلاقاته الداخلية والخارجية على حيز مكاني محدد ،كما تعتبر الوجه السياسي للجغرافيا والذي يحدد الظروف والمؤثرات الجغرافيا في السلوك السياسي للسكان وتراكيبه وفق التحليل المكاني للوحدات السياسية.[3] وتشكل الفئة الشابة والتي تنحصر بين الفئة العمرية 15-45 سنة اهم شريحة مؤثرة في بناء الدولة وفق المعطيات الطبيعية والبشرية التي تحتويها ،كونهم طاقات موردية في اي مجتمع يمتلك ارادة حقيقية في دعم الواقع الاجتماعي والاقتصادي في ضوء الاستراتيجية الهادفة التي تتبناها المشاريع الريادية للنظام السياسي ،والذي يستند على تلك القوة البشرية المتمثلة بالشباب وقدراتهم الفعالة في العملية التنموية وتأطيرهم في قياس قوة الدولة ، مما ينتج عن ذلك توازن أمثل بين احتياجات الدولة وتلك القدرات والمؤهلات التي يمتلكها الشباب ،ومن ثم تحجيم الهجرة الخارجية لتلك الفئة والتي تأخذه من مجرى الاحداث والمتغيرات السياسية انعكاسه حقيقية للبحث عن بيئات جديدة تحتضنهم وبأوجه عديدة منها العمالة الاجنبية واللجوء السياسي والهروب من الواقع الحالي وفق منظور جغرافي، رغم أن التداعيات والاحداث التي تعصف بالواقع العراقي وانحداره الجيوبولتيكي دفعت بفئة الشباب واصحاب الكفاءات للهجرة الخارجية ، مما ساعد على ضياع فرص مهمة يمكن استغلالها في تحقيق قوة الدولة وفي ميدان القوة البشرية وتنميتها بمنظور اقتصادي وجغرافي على حد سواء.[4] ان ادركنا حقيقة مفادها تفعيل سياسة الانهيار الاقتصادي والاجتماعي للواقع العربي عامة والواقع العراقي خاصة بحكم موقعه الجيوستراتيجي الذي يحاكي عظمة الماضي ثم تصدع الحاضر وتجميد المستقبل من قبل مخططات الاستراتيجية الصهيونية – الامريكية اتجاه منطقة الشرق الاوسط ومناطقها الجيوستراتيجية ، والتي تكللت تلك الافكار التي انبثقت ورسمت بين اروقة البيت الابيض بالنجاح في الاجهاز على الوظيفة الداخلية والخارجية للدولة ، والعمل على ادخال العراق في دوامة اقتصادية وسياسية واجتماعية جعلت من الشباب فريسة سهله للتوجيه صوب الخارج ، وغياب روح الانتماء الوطني ولغة الهوية وحل محلها المكونات العراقية وشيوع ثقافة الفساد والانحلال بأنواعه في الخريطة الجيواقتصادية والجيوسياسية للعراق بزعامة اجندة خارجية تعمل جاهدة الى تفتيت وتصدع النسيج الاجتماعي وغياب روح المواطنة وصناعة شخصيات كارتونية ترسمها وفق ستراتيجيتها وخططها التي تخدم مصالحها في العراق ،مما ساعدت على تخلفه عن اقرانه بموجب مؤشرات التنمية البشرية في دول محيطه الاقليمي، والسعي كذلك الى تفكيك تلك القوة البشرية فيه والتي ترتكز على فئة الشباب وقدراتهم في ابراز أيدولوجيات تجعل من الواقع الاقتصادي والاجتماعي اركان وهاجس محتمل تتغذى عليها صناعة القرار السياسي وفق منظور الجغرافيا السياسية المعاصرة.[5]

زد على ذلك فأن فئات الشباب تتمحور في صناعة بيئات ناجحة تكون مؤهلة لبناء قدرات تنموية ترتكز عليها القوة البشرية للدولة ، وما تحتويه من مزايا تمنح الدولة عناصر القوة في جسدها ومن ثم

الوصول الى تحقيق ستراتيجية هادفة تتجسد بتلك الفئات ، والتي اصبحت محط انظار اغلب الدول المتقدمة الساعية في بناء المجتمع وتطور بنائه التحتية وتهيئة الفرص وايلائهم الرعاية الكافية من اجل تحقيق ما يتعلق بتنمية الموارد البشرية وتوظيفها بالشكل الامثل ، رغم ان عدم تكيف الشباب مع بيئته سيولد لديه مشاكل في صحته النفسية بفعل ما تم الاشارة اليه انفا ، كما للمتغيرات السياسية الاثر الاكبر في الهجرة الخارجية لهذه الفئة المنتجة والتي تعتبر حجر الاساس في التقدم والعطاء للموضوع قيد الدرس بمنظور جغرافي.[6] علما أن التغييرات في البنية السكانية للعراق من حيث زيادة الهجرة الخارجية للشباب وانخفاض مستوى الخصوبة وغيرها من التداعيات التي تأثرت بالاوضاع الراهنة التي شهدها المجتمع العراقي ، في ظل الانحدار الجيوبولتيكي المتزايد في منطقة الشرق الاوسط عموما ومنطقة الدراسة بشكل خاص ، مما يتطلب اعادة رسم اتجاهات ومخططات هذه الفئات البنوية في هيكلية وتركيب سكان العراق وفق رسم سياسات هادفة تعمل على تحجيم هجرة الشباب واصحاب العقول من كفاءات تبنى عليها ستراتيجية الدول الحديثة ، والحد من تدهور وضياع الملايين من ابناء شعوب الشرق الاوسط بفعل الاستراتيجية العالمية والتي تأخذت من المدنيين في هذا الحيز المكاني كأدوات في اشعال الصراعات والنزاعات خدمة لمصالحها فيها، حيث كان للشباب الحصة الاكبر ان يذهبوا ضحية امام هذه الظروف والتداعيات التي تفتك بالإنسان.[7] ومن نافلة القول بأن اغلب الحروب التي حدثت في القرن الماضي كانت تستهدف المدنيين بشكل مباشر ، وقد يكون الاعتداء عليهم واستهدافهم جزء كبير من ستراتيجية تلك الحرب وفق اشكال العنف التي تتخذها النزاعات المسلحة واستخدام الاسلحة المتطورة لزيادة حجم الكارثة الانسانية ، مما يستدعي تدخل جهات متمثلة بأجندات خارجية وتحت مسميات عديدة تتخذ من المدنيين كأدوات في رسم اهدافها في تلك المناطق ذات الحاسة السياسية والمكانية والمطلوب الهيمنة والاستحواذ عليها.[8]

تبرز أهمية هذا الجانب بالعلاقة بين الجغرافية وقوة الدولة. فقوة الدولة وأهميتها تنبع من شقين، الأول خارج إرادة الإنسان وهو ما يتعلق بنوعية الثروات والموارد الطبيعية والبشرية والمتمثلة بالفئة الشابة والفتيه ، والآخر هو من صنع الإنسان وهو ما يتعلق بالاقتصاد والسياسة والإمكانات العسكرية، وطالما أن الجغرافية تدرس الأرض بصفتها موطناً الأنسان، فهي تدرس التفاعل مع الإنسان وكيفية أن تكون عامل مساعد او كعنصر اخر للقوة وينبع تأثير الجانب الجغرافي في استراتيجية الدولة ودورها الإقليمي عن مجمل خصائصها الجغرافية نتيجة لتنوعها وتباين درجة تأثيرها ، فالبيئة الإقليمية نطاقاً فرعياً ضمن إطار البيئة الخارجية التي يتشكل عنها النظام الدولي.[9]

1-1 الامكانيات البشرية وعلاقتها في قياس قوة الدولة بمنظور جغرافي.

يتمتع العراق بأهمية استراتيجية متميزة سياسياً وأقتصادياً وفق ما يحتويه من مزايا موقعية وموضعية ،والتي أعطته مصدر قوة للوحدة أو الاقليم الجغرافي السياسي، رغم الإحداث والمتغيرات السياسية التي تعصف به وأنحداره جيوبولتيكياً على المستوى المحلي والإقليمي وفق ما شهده من تغيرات في العقود

الأخيرة من القرن العشرين وانعكاساته على مستقبل التنمية البشرية وتصاعد مستويات الهجرة وخصوصا فئات الشباب والتي تمثل حجر الاساس لقياس قوة الدولة رغم اهمية موقعها السوقي بمنظور الجغرافية السياسية المعاصرة . انظر الخريطة رقم (1)

اذ اظهرت عدة ابحاث عن الدراسات السكانية وانعكاسها في قياس قوة الدولة بأن فئات الشباب تشكل انحداراً ملحوظاً بعد عام 2010 ، وذلك بفعل انتشاره ظاهرة البطالة المقنعة والتسرب من التعليم والتسول وغيرها والتي سببها عدم توفر الدعم المالي والتخصيصات المعنية بهذه الطاقات البشرية ، اذ تأكد هذه الدراسات بأن مستقبل الشباب العراقي قد ينخفض 22% سنة 2040 بعد ان

خريطة رقم (1)

الموقع الاستراتيجي للعراق بالنسبة للدول المجاورة و العالم

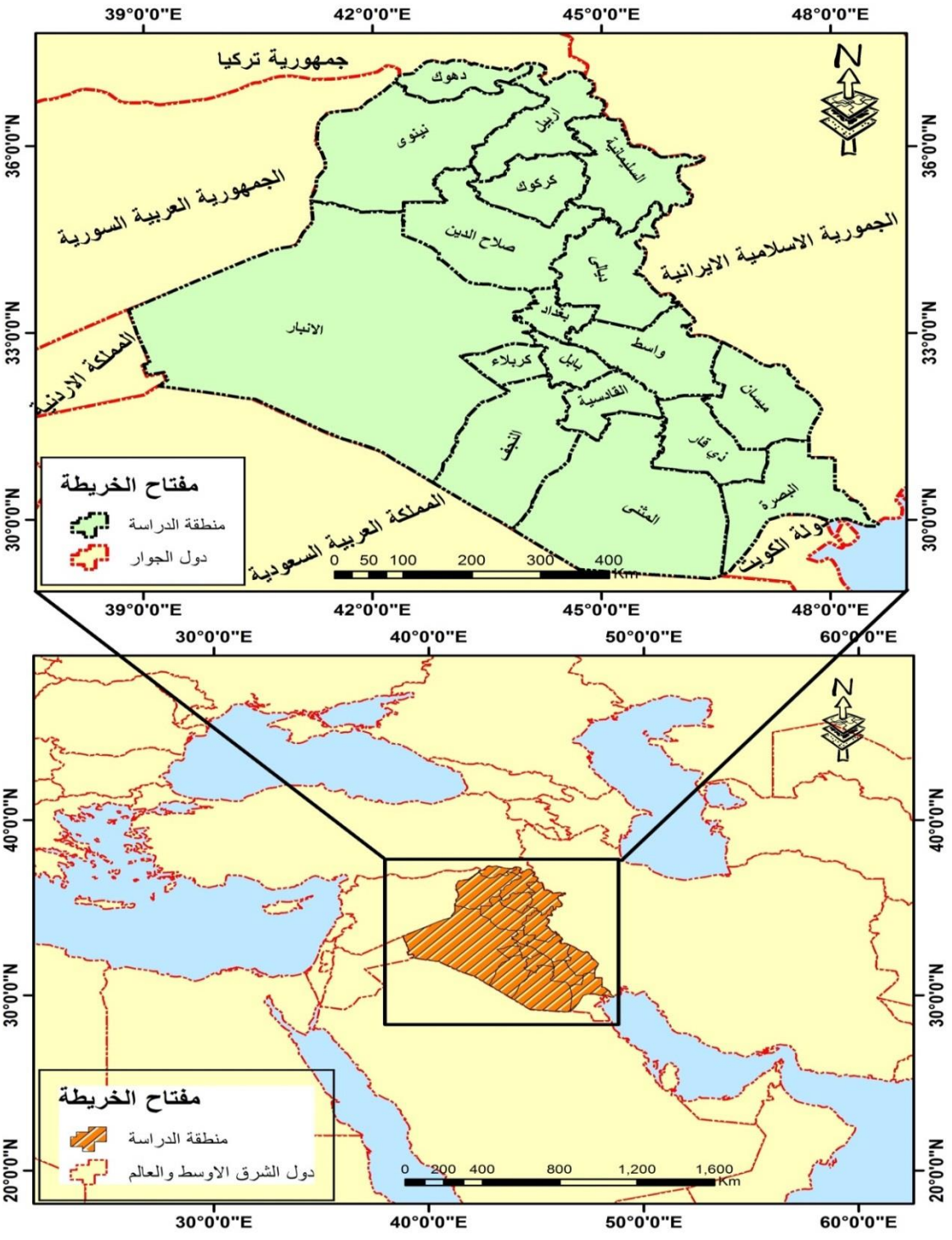

المصدر: بالاعتماد على خريطة العالم مقياس 1/1000000 وبرنامج (Arcmap10.5)

كان يشكل نسبة 28% سنة 2014 ، رغم ان الانحدار واضح بعد تلك الصراعات والنزاعات التي تشهدها مناطق العراق في ظل الهجمات التي تقوم بها خفافيش الظلام بين الحين والاخر.[10]

2- الابعاد الاستراتيجية والاقليمية للهجرة الخارجية للشباب من العراق .

العراق هو جزء من بيئة إقليمية تنبع أهمية موضوع دور العراق داخل هذه البيئة في المستقبل وعملية توظيف مقوماته الداخلية والخارجية لبناء هذا الدور من ضرورة الدور العراقي المستقبلي الفاعل والمؤثر في الإقليم، كما يمتلك العراق أهمية إستراتيجية كبرى في العصر الحديث، بسبب عوامل عديدة أهمها موقعه المتوسط في العالم، ووقوعه بين مجموعة من الدول التي تستطيع أن تؤثر فيه ويؤثر فيها بسبب تشابه الأصول العرقية والمذهبية، ونمط الايديولوجيا التي حكمت الدولة العراقية الحديثة وعلاقات القوة التي سادت فيه ومع جيرانه عبر مراحل متعددة، ولعل أهم الأسباب التي جعلت من العراق ذو أهمية إستراتيجية ومحط اهتمام الدول إقليمياً وعالمياً ثرواته الطبيعية الهائلة، فهو فضلاً عن امتلاكه ثروات اقتصادية هائلة متمثلة بالمخزون نفطي الذي يشكل عصب الحياة الاقتصادية العالمية والمحرك الأول لواقع التجارة الدولية، وعمقاً استراتيجياً لدولة متوسطة الحجم بمساحتها، كونه يمثل عقدة جغرافية تربط الوطن العربي بإيران وتركيا الدولتان الأكثر تأثيراً في الإقليم قياساً لدول أخرى.[11]

وقد أشار أنطوني ليك مستشار الأمن القومي الأمريكي الأسبق، إلى أن " أهمية العراق الإستراتيجية تكمن في النفط والموقع الجيوبوليتيكي، والتكوين السكاني والعمق التأريخي، وهذه عوامل لا يمكن تغييرها على المديين القريب والبعيد، اذ ستبقى عوامل فعالة ومؤثرة تمنح العراق قيمة إستراتيجية كبرى، وتزداد هذه القيمة مع نضوب مصادر النفط لأغلب الدول المنتجة له " ، فالعراق قوة إقليمية لا يمكن التقليل من شأنها بحكم ما يمتلكه من عناصر القوة الإستراتيجية والبشرية التي سيتوقف على العراق لو أحسن استغلالها ببناء قوة إقليمية تضع استقرار المنطقة ضمن منظور جديد، كونه واحداً من الركائز الأساسية في المنطقة ،اذ ادركنا حقيقة الموقع كمورداً من موارد الثروة القومية وفي بعض الاحيان يكون رأس المال الوحيد للدولة .[12]

وحاصل مما تقدم يستطيع أن يستنبط الجغرافي الحاذق أهمية مزايا الموقع الفلكي للعراق عن مزايا الموقع الجغرافية الأخرى ، اذ إنها حددت شخصية الأقاليم الاقتصادية والسياسية إلى حد كبير وقد برز ذلك في التنوع البيئي الذي يساعد على نشاط السكان في العمل طيلة أيام السنة بما يمكن أن يحقق للعراق درجة معينة من الاكتفاء الذاتي والتي تعد حجر الاساس لاي قوة اقتصادية لو تم استثمارها على الوجه الأحسن ، وفيما يتعلق بموضوع الدراسة ودول جوارها الجغرافي فقد جاور العراق دولاً عربية وأخرى غير عربية تختلف عنه من النواحي الأيديولوجية، والفكرية، والسياسية وهي تركيا وأيران اذ يتبلور هذا الاختلاف ويؤدي إلى تأزم العلاقات بينهما إذ ما تهيأت الظروف المناسبة لذلك، وهذا ما حدث بين العراق وإيران وكان سبباً لحرب دامت ثمان سنوات، كما حدث تأزم في العلاقات بين العراق – تركيا وكذلك العراق وإسرائيل.[13]

لذا نرى العراق واقعاً بين مجموعة عن الدول هي تركيا شمالاً، وايران شرقاً، والكويت جنوباً والسعودية والأردن وسوريا غرباً، ناهيك عن الهيمنة الايرانية بحدود تصل إلى 1300كم وتركيا بحدود تصل إلى 377كم وذلك من مجموع اطوال حدود العراق مع دول الجوار البالغة 3462 كم ، اذ ادركنا حقيقة مهمة

بالنسبة للجوار العربي الذي يعد عامل قوة بسبب توافر العمق السوقي، وإمكانية التبادل التجاري الحر عن طريق المنافذ الحدودية لتلك الدول وفق نظرة جيوستراتيجية، أما الجوار غير العربي هيمنة على العراق بسبب الاختلافات الفكرية والسياسة فضلاً عن أطماع تلك الدول ومصالحها التي جعلت منه مسرحاً وسوقاً جيوبولتيكياً وذلك من وجهة منظور الجغرافية السياسية .

3- المتغيرات الدولية وانعكاساتها على واقع الشباب العراقي بمنظور جغرافي

الاستراتيجية الأمريكية بعد أنتهاء الحرب الباردة، قائمة في الأساس على فرض الهيمنة على النظام الدولي، خصوصاً بعد زوال القطبية الثنائية، وأن من أهم مستلزمات الهيمنة الأمريكية وإدامتها أن تكون لها القدرة على أختراق سيادات الدول، وخصوصاً الدول التي يمكن أن تشكل تهديداً للولايات المتحدة الأمريكية في فرض الهيمنة مع الدعم اللوجستي والعسكري الى إسرائيل كونها إحدى القوى الإقليمية المؤثرة في منطقة الشرق الأوسط عموماً، وبحكم ثقلها الإقليمي داخل المنظومة الإقليمية التي ينتمي إليها العراق، ولما تحتويه من وزن جيوبولتيكي في المنطقة ترى في ضرب العراق مصلحة إستراتيجية لها وخاصة انهيار المنظومة الاجتماعية والمتمثلة بفئات الشباب ، حيث ادت الاحداث والمتغيرات الدولية الى هجرة اكثر من مليون ونصف من الشباب للفترة المحصورة بين عام 2007-2017 مما ادت الى حدوث فجوة كبيرة اتجاه طموح الدولة وبنائها ، رغم عدم توفر اليه احتواء هذه الفئات بفعل تلك الاحداث والاستراتيجيات المفتعله من قبل السياسة العالمية .[14]

إن النظر إلى طبيعة العلاقة بين كل من العراق ومحيطه الاقليمي ، في المراحل السابقة يشير إلى علاقة عدائية في كل جوانبها، فالعراق يعد بمثابة القوة الإقليمية المعادية لطموحات إسرائيل في المنطقة، لذلك عملت إسرائيل على إضعاف العراق وخلق مشاكل داخلية وخارجية من أجل تفتيته، كون العراق أحد أهم الدول المؤثرة في القضية الفلسطينية، فقد شارك في أغلب الحروب التي خاضها العرب ضد إسرائيل، لذلك لم يكن غريباً أن يحتل العراق مرتبة مهمة في سلم أولويات إسرائيل الأمنية، لذلك كان إسرائيل تحرض على غزو العراق لتحقيق ما عجزت عن تحقيقه في الأعوام السابقة ،رغم الاستراتيجيات التي تتبعها وفق سياسة الهيمنة والاستحواذ وعلى المشهدين الجغرافي والسياسي في الشرق الاوسط ،والعمل على دعم الحرب على العراق وافتعال الازمات السياسية المبرمجة والهادفة لإضعاف العراق .[15] وارتباطاً بذلك نظرت إسرائيل باستمرار إلى العراق على أنه يقع ضمن معسكر الدول العربية، التي ترى الصراع مع إسرائيل هو صراع وجود، ومن هنا بات واضحاً أن قضية ضرب العراق، وإن كانت تمثل مصلحة أمريكية، فأنها مطلباً إسرائيلياً مستمراً لأسباب تتعلق برؤية كل منهما لمصالحه في المنطقة، وبدا واضحاً أيضاً أن هناك مساحة كبيرة من التلاقي بين الرؤيتين الأمريكية والإسرائيلية، وفي الوقت نفسه هناك مساحة خارج منطقة التلاقي، وتمثل مصالح ذاتية لكل منهما.[16]

3-1 رؤية ستراتيجية عن العلاقات العراقية ومحيطه الاقليمي .

كان للولايات المتحدة منذ نهاية الحرب العالمية الثانية أهداف رئيسة تجاه المنطقة العربية هي محاربة النفوذ السوفيتي، وحماية إسرائيل وضمان أمنها والمحافظة على مصالحها البترولية والتي تشمل ضمان النفط لها ولحفائها وبالأسعار التي تناسب الأقتصاد الأمريكي خاصة، ورغم اختلاف وتغير اختلاف وتغير أدوات وأساليب السياسة الخارجية من إدارة إلى أخرى، إلا إن هذه الأهداف الثلاثة ظلت ثابتة ، تعددت المبررات الأمريكية في تبرير غزو واحتلال العراق في عام 2003، من أمتلاك العراق أسلحة دمار الشامل وصولاً إلى التشوق الأمريكي إلى إيجاد نظام ديمقراطي في العراق، وهذه المبررات هي التي دفعت الولايات المتحدة إلى خلق واحدة من أخطر السوابق العالمية المتمثلة في التصرف العسكري المنفرد[17]، اذ استغلت أحداث 11 ايلول 2001 و وظفته في سياستها الخارجية مرتكزة على مبدأ (من ليس معي فهو ضدي) وهو ما عبر عنه الرئيس الأمريكي بوش الأبن وبمنطق لا يخلو من التهديد، إذ قال (إن من لم ينحاز إلى صف الولايات المتحدة في حربها ضد الأرهاب، فإنه ينحاز إلى الارهابيين، ويكون قد أختار مصيره)، وهو منطق غير المسبوق في التعامل الدولي.[18].

زد على ذلك فأن للولايات المتحدة مصالح سياسية وعسكرية وستراتيجية لا يمكن أن تغفلها الإدارة الأمريكية، فنوايا الولايات المتحدة المقترنة باستقراء خططها وتدابيرها وتصريحات صناع القرار فيها لا توحي بأنها ستغادر العراق ما دامت قادرة على البقاء فيه مما ستبقى السيادة العراقية ناقصة بوجود تلك القوات والاجندة الخاصة، وإن جزء من هذا الوجود هو لضمان استمرار ضخ النفط وتدفقه والقيام بأعمال تنقيب واستكشاف جديدة ، فالإدارة الأمريكية وإن كانت تزعم الديمقراطية، إلا إنها تدرك ثمة مصالح حيوية لا يمكن التخلي عنها بهذه السهولة، وإن الوجود العسكري في العراق سيكون خط أمامي مهم للدفاع عن هذه المصالح سواء في الإقليم أو على مستوى العالم، فللولايات المتحدة مصالح حيوية في إقليم الشرق الأوسط بشكل عام، والخليج العربي بشكل خاص، ولعل الوجود الأمريكي في العراق يعطي الإستراتيجية فرصة الأسبقية في التأثير لصالح بناء ترتيبات إقليمية تنسجم وطبيعة هذه المصالح، وتؤمن الإستراتيجية الأمريكية برؤية إن العراق ما زال بلداً ناشئاً لم يقف على قدميه بعد ، مما يتطلب قوة عسكرية عظمى كالجيش الامريكي، وبهذا سيستمر الحال كذلك لسنوات مقبلة مما يعزز الحاجة لوجود طرف يمد مظلته الأمنية لردع أي تهديدات محتملة.[19]

4-أشكاليات الواقع وأستشراف المستقبل

أما بالنسبة للإجراءات الأخرى المعززة للسيادة والسلطة، فهو موضوع التداول السلمي للسلطة، والحرص على تطبيق فرض القانون، وهذه المعززات يمكن تسميتها بالتحدي السياسي الذي يتمثل باكتمال شؤون السيادة الوطنية، وإقرار النظام السياسي والديمقراطي والحفاظ عليه، وحفظ كيان الدولة ومؤسساتها وحدودها وأمنها العام كدولة ديمقراطية حرة، وذات سيادة وبما يتضمن ديمقراطية الحياة السياسية العراقية في

التعددية، والشروع بتنمية سياسية شاملة، في التفاعل الايجابي مع خصائص الحياة العراقية في الديمقراطية والتعددية.[20]

4-1 المتغيرات السياسية الحالية وأبعادها:

4-1-1 الواقع الحالي

منذ الانسحاب الأمريكي في نهاية العام 2011، يعاني العراق هجرة خارجية للشباب واصحاب الكفاءات بفعل عدم الاستقرار السياسي وانحدار جيوبولتيكي في الوضع الأمني مما انعكس على الشباب العراقي مما خلق فجوة انبقثت منها صراعات داخلية بين المكونات السياسية والدينية ليتفاقم وينتقل ضارباً مناطق متعددة في معظم أنحاء العراق، والصراع السياسي بين القوى السياسية في الداخل بدأ يأخذ منحى طائفي ومذهبي نتيجة تداخل عوامل كثيرة محلية منها والإقليمي، فحتى العطل الرسمية على سبيل المثال قد أصبحت موضوع خلاف بين مكونات العراق، فلا يكاد يمضي يوماً في العراق دون الإشارة إلى الرغبة في تشكيل حكومة غالبية سياسية بديل لحكومات المشاركة أو المحاصصة التي تعاقبت على الحكم دون تنظيم لشؤون الدولة والمجتمع.[21]

كما أن للمتغيرات الإقليمية التي تشهدها المنطقة كانت لها تداعيات كبيرة مما انعكست على الواقع العراقي رغم مكانته التي منحته عنصر السيادة الاقليمية وتوطيد العلاقات العربية وفض المنازعات وحماية توافقاته الداخلية ومنح الشباب حقوقهم واستثمارهم في بناء الدوله اقتصادياً وسياسياً ، مما يستدعي المزيد من التركيز لعبور المرحلة بأقل الخسائر، وعبور مستويات معقولة من التضامن السياسي، وكما يبدو فان طبيعة الأداء السياسي للنخب العراقية الحاكمة لا تشير إلى تبنيها منهجاً تصالحياً، مثلما أن أسلوب تشكيل القوى العراقية لا يشير إلى تبنيها برامج وأفكاراً تبتعد عن مبادئ الدفاع عن الطائفة ضمناً أوعلناً ، ناهيك عن المشهد المأساوي الذي يعيشه الداخل العراقي والمفتوح على كل الاحتمالات، مما يتوجب على الدول الإقليمية النظر لمصالحها الخاصة من خلال تدخلها المباشر لصالح قوة أو فئة يتم الرهان عليها في حمايتها لمصالحها بظل حالة التشرذم الذي يعيشه العراق وبظل الهيمنة والسيطرة المفروضة على العراق من قبل دول الجوار.[22]

4-1-2-الإشكاليات القائمة

في السياق ذاته تتعدد الإشكاليات الراهنة الشباب العراقي والتي يمكن الإشارة إلى البعض البارز منها وهي تواجه الدولة والمجتمع بعد اربعة عشر سنة على التغيير ، مما تولدت اشكاليات لا زالت قائمة منها هجرة الشباب نحو الخارج وترجح عملية بناء الدولة الجديدة ارتباطاً بالفشل في إنتاج المجتمع كجماعة إنسانية منسجمة والفشل بإنتاج الدولة كجماعة سياسية ونهج المحاصصة الطائفية والاثنية والمذهبية مما تحول هذا الأمر من البحث عن الحل إلى البحث عن العلاج للمشكلة حيث أصبحت المحاصصة مشروعاً بديلاً عن ادارة الدولة التي نظمها الدستور مما ادى الى استفحال أزمة الطبقة السياسية وتأثيراتها السلبية في عملية الانتقال والتحول وما رافق ذلك من تضارب رؤى واردات مشاريع بناء

الدولة والمجتمع وغياب القدرة على إنتاج التوافق الفاعل الذي يقود إلى الاستقرار لا إلى الازمة ، حيث يجب ان تقوم الدولة على قوة مادية كبيرة تستند على السلطة كأساس جوهري في نظام سياسي ، اذ لا يجوز ان تتنافس قوة اخرى داخل الدولة لان وجودها يؤدي الى قيام الفوضى وعدم الاستقرار نتيجة التصارع الحاصل بين القوى المتعددة وذلك من وجهة نظر الجغرافية السياسية المعاصرة.[23]

ان النظام السياسي يقود مقدرات الدولة ويدير امكانياتها البشرية ويعمل على إنجاز الحد الأدنى من واجباتها ووظائفها اتجاه الشباب وعلى كافة الاصعدة الاقتصادية والخدماتية والأمنية، سواء من خلال الاعتراف بمواطنيها على قدم المساواة وتأمين الحماية لهم أو توفير الخدمات على تنوعها، كما لوجود الانقسامات الاجتماعية وصعود الولاءات والهويات الفرعية وتراجع الهوية الوطنية التي هي بالأساس ضعيفة ، واستشراء العنف والارهاب والاغتيال سواء الذي جاء تحت مبرر وجود الاحتلال أو بعد رحيله حيث استمر العنف وازدهار الفساد بكل أنواعه ويغذي ويدعم من هرم السلطة التي تحميه.[24]

كما للتدخل المباشر اليومي من قبل المؤسسة الدينية وأحزابها في شؤون ادارة الدولة وفي الشؤون السياسية تحت آليات متعددة ، زد على ذلك التدخلات الخارجية الطامحة للرغبة في بدء عهد جديد يتوافق اساسه الايدلوجية مع الاسس الديمقراطية الغربية، علما ان النظرة الجغرافية الشاملة في ازمة هجرة الشباب قد ادركت حقيقة عدم الفهم لطبيعة مضمون الدولة الفيدرالية التي اقرها الدستور وإنشاء الإقاليم لتمارس عملها كسلطات خاصة محلية وعلاقتها بالدولة الاتحادية ، وأخطاء وخطايا الاحتلال وسياساته منذ 2003 – 2011 وفشل شعاراته عن بناء نظام ديمقراطي مستقر في العراق ودعم الشباب وتنمية قدراتهم ، اذ ادركنا حقيقة مفادها بأن الاحتلال لم يستند إلى خطة مستقبلية لحفظ النظام والاستقرار السياسي أو بناء مؤسسات حكومية جديدة، بل ساعدوا في أن تعم الفوضى سياسياً وأقتصادياً وإجتماعياً.[25]

كما للتدخلات الإقليمية والدولية المتزايدة في الشأن العراقي بوسائل مختلفة منها سياسية واقتصادية. وكما يقول يوست هلترمان نائب مدير برنامج الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في مجموعة الأزمات الدولية: (ما دامت الدولة العراقية ضعيفة فإن قبضة نفوذ القوى الإقليمية كأيران وتركيا ستبقى مطبقة عليها. ومع إن احتمال التدخل المسلح غير وارد على المدى القصير، إلا أن من شأن التنافس على النفوذ والحروب بالوكالة أن تبقيه في حالة عدم استقرار لزمن طويل وتمنعه من استعادة قوته، وتدخله في حلقة مفرغة.[26]

اذ ادركنا ابعاد الجغرافيا السياسية ومدى تعاملها مع القضايا التي تفسر ارتباط القوة البشرية المتجسدة بفئة الشباب وانعكاسها في قياس قوة الدولة ، ولا تبرر النتائج التي تميزت بها العملية السياسية وما رافقتها من أزمات سياسية ساعدت على تعثر عملية التحول الديمقراطي وفي بناء التحالفات السياسية بما في ذلك بين القوى الفائزة في الانتخابات والوعود التي اصبحت احلام من الصعوبة الحصول عليها ومنحها للشباب العراقي وهو ما أطال المدة الزمنية التي استغرقها تشكيل الحكومة بعد مفاوضات مضنية انتجت اتفاقاً هشاً على تقاسم السلطة وعدم التزام القوى النافذة بالاتفاقيات المبرمة ، مما أنتج ازمات متتالية نتيجة عدم تطبيقه وفقدان الثقة بين أطرافه ولذلك فالصراعات السياسية تبدو أكثر عنفاً وأكثر عمقاً وجذرية مما كان متوقعاً. فأن قضية هجرة الشباب والكفاءات تجاوزت إقامة نظام ديمقراطي جديد محل نظام استبدادي

قديم، متمثلة بصراعات على السلطة من ناحية وعلى الدولة من ناحية أخرى.[27] حيث تسعى القوى السياسية إلى اثبات وجودها وحجز حصتها في النظام الجديد ليس فقط من خلال آليات التحول القائمة على المنافسة السياسية ، وإنما الاستمرار في الحشد والتعبئة بل وأعمال العنف والتي من شأن التمادي فيها أن يؤدي إلى إجهاض العملية السياسية التي تتحول من الاستقرار إلى عدم استثمار الطاقات البشرية المتمثلة بالشباب الذي تستمد منه الدول البناء والتقدم وفق منظور الجغرافيا السياسية المعاصرة.[28]

الاستنتاجات والحلول المقترحة

توصلت الدراسة الى مجموعة من الاستنتاجات التي استندت على الواقع الحالي والاشكاليات القائمة التي تعاني منها فئات الشباب وانعكاسها على قوة الدولة اقتصادياً وسياسياً ومنها عدم توفر فرص عمل حقيقة لهذه الشرائح المهمة في بناء الدولة ، واهمال هذه القوة البشرية الفتية والتي تحدد بمراحل عمرية معينة ساعد على تحفيزهم للتوجه للهجرة الخارجية بعد انقطاع وضياع احلامهم بين الواقع والخيال ، مما اظهرت مشكلة خطيرة في المجتمع العراقي تكمن في استمراريتها وعدم قدرة الدولة على احتوائها ، كما تم استنتاج خطورة هذه الفئه في استغلالها وتجنيدها من قبل اجندة خارجية التمويل واستخدامهم كعناصر مسلحة في بيئتهم الاصلية تحت مسميات مختلفة بسبب اندفاعية هذه الفئات كونهم سلبت حقوقهم من وجهة نظرهم اتجاه الدولة ، مما تعد مؤشراً خطيراً في التعامل معهم وفق ايدلوجية من الصعب ادراكها والتخمين بالنتائج التي تتبناها تلك الجماعات وفق منظور الجغرافية السياسية ، حيث اظهرت المتغيرات والاحداث الدولية انعكاسه حقيقة في تنامي تلك المشاكل التي اثرت على الشباب العراق اقتصاديا وسياسياً ، ولربما افرازات الاحتلال كانت وليدة هذا الانحدار الجيوبولتيكي لواقع الشباب العراق وما قامت به الولايات المتحدة الامريكية من خروقات واضطهاد ضد فئة الشباب وتحجيم دورهم الطبيعي في بناء المؤسسات الحكومية في ظل سياسة الترهيب والترغيب ، التي كانت تتبعها في استراتيجيتها اتجاه المجتمع العراقي ومكوناته .

اما الحلول المقترحة فهي بمثابة اجابات لتلك الاستنتاجات وخارطة طريق ترسم الابعاد والتحديات التي يواجهها الشباب العراقي في ظل تغيرات دولية شاملة حيز مكاني ابعد من الحدود الجغرافية لمنطقة الدراسة ، اذ يجب ان يوضع برنامج وطني توعوي هادف الى احتواء هذه الشريحة المنتجة المهمة في بناء الدولة ، كما ان يخصص جزء من ميزانية الدولة للأفكار والنتاجات العلمية التي يحققها الشاب العراقي وتحديد مشاريع مختصه لهذه الفئات المجتمعية ، حيث تفرض ضرائب كبيره على الشباب الذي يسعى للهجرة الخارجية بعد توفر فرص العمل وتهيئة بيئات مناسبة لاحتوائهم ، وزرع روح التسامح وتشجيع روح المواطنة وفق اقامة ورش عمل وحلقات نقاشية مكثفة وتسليط الضوء على اسباب التسرب من التعليم والعمل على ايجاد حلول جذرية لمعالجته بشكل مباشر من اجل احتواء فئات الشباب والنهوض بها لبناء وتقدم الدولة بمنظور جغرافي .

الهوامش

[1] شكاكطة عبدالكريم ، الاهمية الاستراتيجية للطاقة في العلاقات الدولية دراسة حالة الاوبك (1973-2014) ، الطبعة الاولى ، دار الحامد للنشر والتوزيع ، عمان ، 2018 ، ص34.

[2] نصيف جاسم اسود الاحبابي ، المتغيرات السياسية وأثارها الجيوبولتيكية المحتملة في العراق بمنظور جغرافي ، مجلة الاستاذ ، العدد الخاص بالمؤتمر العلمي السادس ، جامعة بغداد ،2018 ، ص504.

3 حسن محمد اسماعيل الاخرس، الجغرافيا السياسية ،الطبعة الاولى ،دار المعتز للنشر والتوزيع ،عمان، الاردن ، 2019، ص21.

[4] خالد محمد طاهر شبر ، الارهاب ومستقبل التنمية الاقتصادية في العراق ، الطبعة الاولى ، العارف للطباعة والنشر ، بيروت ،2015،ص31.

[5] محمد ازهر سعيد السماك ، العراق 1921-2025 خارطة طريق لميلاد عراق جديد ((رؤية تحليلية علمية ستراتيجية وجيوستراتيجية معاصرة)) ، الطبعة الاولى ، مطبعة خاني ، دهوك ، العراق ، 2015،ص73.

[6] محمد جاسم الياسري ، الصحة النفسية – مؤشر في السلوك العدواني للشباب ، كراس وثائق الحلقة النقاشية حول توعية وتثقيف الشباب في نبذ التعصب الطائفي لبناء العراق ، مطابع وزارة الشباب والرياضة ، قسم البحوث والدراسات ، بغداد ، 2009،ص23.

[7] فراس عباس البياتي ، الامن البشري بين الحقيقة والزيف المجتمع العراقي نموذجاً ، الطبعة الاولى ، دار غيداء للنشر والتوزيع ، 2011، ص69.

[8] خالد اسماعيل واخرون ، النزوح الكبير – ازمة النازحين في العراق بعد حرب داعش ، الطبعة الاولى ، مركز بلادي للدراسات والابحاث الاستراتيجية ، بغداد ، 2016، ص119.

[9] محمد أزهر السماك، الجغرافية السياسية في منظور القرن الحادي والعشرين بين المنهجية والتطبيق ، دار الازوري للطباعة والنشر، عمان ، 2010،ص69.

[10] جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز الاحصاء المركزي ، شعبة الاحصاء ، دراسات مستقبلية ، 2015،ص145.

[11] علي عادل حبيب، مقومات الدور الإقليمي للعراق (دراسة مستقبلية)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة النهرين، كلية العلوم السياسية ، بغداد، 2011 ، ص25 .

[12] ظلال جواد كاظم، الأهمية الجيوستراتيجية لموقع العراق الجغرافي في ضوء المتغيرات الدولية الجديدة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب ، جامعة الكوفة، 2005، ص20.

[13] محمد أزهر سعيد، الجغرافيا السياسية بمنظور القرن الحادي والعشرين ، مصدر سابق، ص 80.

[14] محسن المظفر ، جغرافية السلوك ، الطبعة الاولى ، دار العارف للطباعة والنشر ، بغداد ، 2018، ص134.

[15] علي عادل حبيب، مصدر سابق، ص 123

[16] خليل حسين ، الجغرافية السياسية دراسة الاقاليم البرية والبحرية والدول واثر النظام العالمي في متغيراتها ، الطبعة الاولى ، دار المنهل اللبناني ، بيروت ، 2009 ، ص365.

[17] حسن نافعة، ردود الفعل الدولية تجاه الغزو، من كتاب: الغزو العراقي للكويت (المقدمات – الوقائع – ردود الفعل – التداعيات)، سلسلة عالم المعرفة، (195) ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت 1995، ص 473.

[18] منار محمد الرشواني ، الغزو الأمريكي للعراق: الدوافع والأبعاد، من كتاب احتلال العراق (الأهداف – النتائج – المستقبل) 2003، ص 53.

[19] هشام حكمت وأحمد عبدالله ناهي، الإرهاب وإشكالية نشر الديمقراطية في الشرق الأوسط (العراق نموذجاً) قضايا سياسية، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين، العدد (15) ، 2009 ، ص 29.

[20] محمد عبدالغني سعودي ، الجغرافية السياسية المعاصرة ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، 2010 ، ص238.

[21] محمد احمد العدوي ، مقدمة في العلوم السياسية ، الطبعة الاولى ، كنوز للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2013 ، ص190

[22] انتوني كوردسمان: نحو إستراتيجية أمريكية فعالة في العراق، مجلة المستقبل العربي ، مركز دراسات الوحدة العربية ، العدد 313،بيروت ، 2005، ص 35.

[23] ابراهيم خليل احمد ،خليل علي مراد ، ايران وتركيا دراسة في التاريخ الحديث والمعاصر ، الطبعة الاولى ، المؤسسة اللبنانية للكتاب الاكاديمي ، بيروت ، 2014،ص263.

[24] ابراهيم احمد سعيد ، مابين الجغرافية السياسية ومخاطر الجيوبولتيك والعولمة ، دار الاوائل ، دمشق ،2006/ص129

[25] حميد حنون خالد ، مبأدى القانون الدستوري وتطور النظام السياسي في العراق ،دار السنهوري ،بيروت ،2015،ص39.

[26] يوست هلترمان: ما وراء الانسحاب الأمريكي من العراق، جريدة الصباح الجديدة، العدد 2173، بتاريخ 22 \ 12 \ 2011.

[27] قاسم دويكات ، الجغرافية السياسية ، الطبعة الاولى ، مركز الكتاب الاكاديمي ، عمان ، 2011 ، ص213

[28] جيف سيمونز، عراف المستقبل (السياسة الأمريكية في إعادة تشكيل الشرق الأوسط)، ترجمة سعيد العظم، الطبعة الأولى، مطبعة دار الساقي، بيروت، 2004، ص 204.

Almasadir

1. alaihbabi, nasif jasim aswd, almutaghayirat alsiyasiat wa'atharaha aljiubultikiat almuhtamalat fi aleiraq bimunzur jughrafiin, majalat alaistadhi, aleadad alkhasi bialmutamar aleilmii alsaadisi, jamieat bighdad, 2018.
2. aihmid, 'iibrahim khalil, khalil eali marad, 'iiran waturkia dirasatan fi alttarikh alhadith walmaeasira, altibeat alawlaa, almuasasat allubnaniat lilkitab alakadymy, bayruut, 2014.
3. jumhuriat alearaqi, wizarat altakhtiti, aljihaz alaihsa' almarkaziu, shuebat alaihsa'i, dirasat mustaqbaliat, 2015.
4. jayf simunz, eiraf almustaqbal (alsiyasat al'amrikiat fi 'iieadat tashkil alshrq al'awsat) tarjamat saeid aleuzmi, altibeat al'uwalaa, mutbaeat dar alsaaqi, bayrut 2004, s 204.
5. habib, eali eadil, muqawimat aldawr al'iiqlimii lileiraq (draasat mustqbli) risalat majstir (ghyr mnshwr) jamieat alnahrayn, kuliyat aleulum alsiyasiat, bighadadi, 2011.
6. hasan muhamad 'iismaeil alaikhris, aljughrafia alsiyasiatu, altibeat alawlaa, dar almuetaz lilnashr waltawziei, eamaan, alardun, 2019.
7. husayn, khalil, aljughrafiat alsiyasiat dirasat al'aqalim albariyat walbahriat walduwal wa'iithr alnizam alealamii fi mutaghayiratiha, altibeat alawlaa, dar almunahil allubnanii, bayrut 2009.
8. hakmt, hisham wa'ahmad eabdallah nahi, al'iirhab wa'iishkaliat nashr aldiymuqratiat fi alshrq al'awsat (alieiraq numudhaja) qadaya siasiat, kuliyat aleulum alsiyasiati, jamieat alnahrayin, aleadad (15), 2009.

9. khalid 'iismaeil wakhirun, alnuzuh alkabir – 'azmat alnnazihin fi aleiraq baed harb daeisha, altibeat alawlaa, markaz biladiin lildirasat wal'abhath alaistiratijiati, bighadadi, 2016.
10. khalid muhamad tahir shubar, al'iirhab wamustaqbal altanmiat alaiqtisadiat fi alearaq, altibeat alawlaa, alearif liltabaeat walnashri, bayruut, 2015.
11. khalid, hamid hunun, mub'adaa alqanun aldstwry watatawur alnizam alsiyasii fi alearaqi, dar alsnhwry, bayruut, 2015.
12. kharitat ntaltnalatlbalb
13. dawiakatun, qasima, aljughrafiat alsiyasiatu, altibeat alawlaa, markaz alkitab alakadyimy, eamaan, 2011.
14. alrshwany, manar muhmid, alghazw al'amrikii lileiraqa: aldawafie wal'abeadi, min kitab aihtilal aleiraq (al'ahdaf – alnatayij – almustaqabal) 2003.
15. saeudii, muhamad eabdalghny, aljughrafiat alsiyasiat almueasiratu, maktabat alainjilu almisriat, alqahrt 2010.
16. sueaydi, 'iibrahim aihmid, mabayn aljughrafiat alsiyasiat wamakhatir aljuyubultayk waleawlimat, dar alawayl, dimashq 2006.
17. eabdalkrim, shukakitatu, al'ahamiyat al'iistratijiat lilttaqat fi alealaqat alduwaliat dirasat halat alawbk (1973-2014), altibeat alawlaa, dar alhamid lilnashr waltawziei, eamaan, 2018.
18. aleadwi, muhamad aihmid, muqadimat fi aleulum alsiyasiati, altibeat alawlaa, kunuz lilnashr waltawziei, alqahirat, 2013.
19. faras eabbas albiati, al'amn albasharii bayn alhaqiqat walzayf almujtamae aleiraqii numudhaja, altibeat alawlaa, dar ghayda' lilnashr waltawzie 2011.
20. kazim, zilal jawadi, al'ahamiyat aljiustiratijiat limawqie aleiraq aljughrafii fi daw' almutaghayirat alduwaliat aljadidati, risalat majstir (ghyr mnshwr) kuliyat aladabi, jamieat alkawfat eam 2005.
21. kuardsman, antuni, nahw 'iistratijiat 'amrikiatan faealatan fi alearaqi, majalat almustaqbal alearabii, markaz dirasat alwahdat alearabiati, aleadad 313 bayrut 2005.
22. muhamad 'azhar alsamaki, aljughrafiat alsiyasiat fi manzur alqarn alhadi waleishrin bayn almanhajiat waltatbiqi, dar alazwry liltabaeat walnashri, eamman 2010.
23. muhamad aizhar saeid alsamaka, aleiraq 1921-2025 kharitat tariq limilad eiraq jadid ((ruyat tahliliat eilmiat satiratijiat wajiustiratijiat mueasr)) altibeat alawlaa, mutbaeat khani, duhwk, alearaq, 2015.
24. muhamad jasim alyasiri, alsihat alnafsiat – muashir fi alsuluk aleudwanii lilshababi, karas wathayiq alhalqat alniqashiat hawl taweiat watathqif alshabab fi nabadh

altaesub alttayifii libina' alearaqi, matabie wizarat alshabab walriyadati, qism albihwth waldarasati, baghdad 2009.

25. almuzafir, muhsin, jughrafiat alsuluk, altibeat alawlaa, dar alearif liltabaeat walnashri, bighadadin, 2018.

26. −26nafeat, hasn, rudud alfiel alduwaliat tujah alghazw, min ktab: alghazw aleiraqii lilkuayt (almuqadamat − alwaqayie − rudud alfiel − altadaeiata) silsilat ealam almuerifati, (195) almajlis alwatania lilthaqafat walfinawn waladabi, alkuayt 1995.

27. hultiruman, yusit, maa wara' alainsihab al'amrikii min alearaqi, jaridat alsabah aljadidat, aleadad 2173, bitarikh 22 \ 12 \ 2011.